

[الباب الرابع من الواحد الحادي عشر من الشهر الحادي عشر]<sup>1</sup>

وله اربع مراتب، الاول في الاول

## بسم الله الاقنى الاقنى<sup>2</sup>

الله لا إله إلا هو الأقنى الأقنى. قل الله أقنى فوق ذي إقناء لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان إقنائه من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنه كان قنّاء قانيا قنياً.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبُحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السُّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَلِكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ.

<sup>1</sup> كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم العظمة من شهر المشيئة

<sup>2</sup> قنى: قوله تعالى: ﴿أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [النجم/ 48] أي: أعطى ما فيه الغنى وما فيه القنينة، أي: المال المدخر، وقيل: «أقنى»: أرضى. وتحقيق ذلك أنه جعل له قنينة من الرضا والطاعة، وذلك أعظم الغنائين، وجمع القنينة: قننات، وقنيت كذا واقتنيت منه: قنيت حيائي عفة وتكرما. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.

قل فلتعلمنّ علما ینجیکم یوم القیمة إن أنتم تحبّون أن تتعلّمون قل کلّ الأمم علمائهم لو علموا علم الحقّ ما بقیوا فی دینهم كذلك أنتم یوم القیمة لمبتلون، کم من علماء فی الإنجیل قد علموا علم الحقّ ما عندهم فإذا أتیهم محمّد رسول الله فإدّا ما نفعهم علمهم ودخلوا النار وهم لا ینصرون، وکم من علماء من بعد فی الفرقان لا یحصی أعدادهم أحد إلاّ الله ربّهم فلما آتیهم حجّة ربّهم فإذا هم بعلمهم فی دین الحقّ ما دخلوا وحسبوا أنّهم عالمون، هل ینفع هذا العلم عالمه قل سبحان الله أنتم علم الحقّ تدركون هذا علمکم بحجّة دینکم فإذا تعلّمتم هذا فإذا أنتم یوم القیمة حین ما تسمعون آیات الله من عند "مَنْ یُظْهِرُهُ اللهُ" لتؤمنون فإذا ینفعکم علمکم ثمّ عملکم هذا ما وصّیکم الله ربّکم أن یا أولی العلم أنتم یوم القیمة تتّقون

کم قرأتم فی الفرقان ما نزل الله من قبل فی ذکر یوم القیمة وقد جاء الحقّ بالآیات البیّنات وأنتم لا تتذکرون قل قد [قرأتم] فیهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ [اتَّقُوا] رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ [تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ]﴾<sup>3</sup> من أوّل ما قد عرفناکم أنفسنا قد أتاکم السّاعة وأنتم سکاری عند ربّکم لا تتعلّقون حجّة دینکم لعلمکم بها فی دین الله تدخلون فکیف لا تضعنّ کلّ حملکم فی الفرقان إن أنتم بأمر الله موقنون قل أنتم عند کلّ ظهور من عند "نقطة الأولى" تحمّلون مناهج دینکم ودنیاکم ثمّ لا سبیل لکم إلاّ وأنتم یوم القیمة كما حملتم تضعون ثمّ تتحمّلون ما یرد الله فی النشأة الأخری ثمّ فی دین الله تتّقون کیف أنتم یوم "مَنْ یُظْهِرُهُ اللهُ" بما قد حملتم تحتجبون وهذا یوم تضعون حملکم عند ربّکم حین ما یأتیکم رسل "مَنْ یُظْهِرُهُ اللهُ" بالآیات البیّنات فلتتقنّ الله یومئذ فإنّکم أنتم إن لا وضعتم حملکم فإذا أنتم فی النار تدخلون یفنیکم حملکم هذا ما وصّیکم الله أن یا أولی الحمل تتّقون

قل أوّل ما تضعون من حملکم کلمة الأولى ثمّ ما خلقت بها أنتم أقرب من لمح البصر ما حملتم تضعون ثمّ أقرب من لمح البصر تتحمّلون أمر الله ثمّ بالحقّ ترتفعون کیف یضعنّ أزواجکم حملهنّ وإنّکم أنتم لأکبر عند

<sup>3</sup> القرآن الکریم، سورة الحج (22)، الآیة 1 - 2

الله إن لم تضعوا حملكم هذا ما علمكم الله لعلكم يوم القيمة تتقون قل إن هنّ لو يضعنّ حملهنّ بعد تسعة تمّت ما في أرحامهنّ بل نغير أنفسهنّ فكيف أنتم في طول "الغريس"<sup>4</sup> ثمّ "الهاء"<sup>5</sup> قد حملتم أمر ربّكم وأنتم حينئذ لا تضعون، فلترحمنّ على أنفسكم ولتضعنّ كلّ ما حملتم فإنّكم أنتم أقرب من لمح البصر تتحملون ما تضعون جوهر ما طرز قد اختاره الله لحجّته وأنتم إلى يوم القيمة تتعالون قل إن عزّكم في دينكم وديناكم بنسبتكم إلى الله ربّكم فكيف أنتم يومئذ لا تنسبون أنفسكم إلى الله وتحبّون أن تقطعون وإنّ نسبكم من قبل إلى الله لو أنتم قليلا ما أنتم ما تتفكّرون

قل إن الله أنهاكم أنتم باسمه لا تقسمون لعلكم تنقطعون اسم الله ثمّ يوم ظهور الله معنى الاسم [تتعظّمون]<sup>6</sup> ولكنّكم بالإسم لا تقسمون وتحكمون على معناه بما لا يحكم أحد على أحد وإنّ تعرفون ما تحكمون عليه لتموتنّ في الحين خشية من الله ربّكم وهيبة من الله في أنفسكم<sup>7</sup>

فلتتقنّ أن يا أولي البيان من يوم أنتم "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" تعرفون والله غنيّ عنكم وعن ما في السّموات والأرض وما بينهما ولكنّكم فقراء يوم القيمة بأن تضعن حملكم بين يديّ الله ثمّ ليحملنكم الله ما أنتم إلى قيمة الأخرى

<sup>4</sup> سنة الغريس: إشارة الى سنة إعلان دعوة حضرة الباب.

$$\text{عدّة "غريس" حسب حساب الجمل الكبير} = \text{غ} + \text{ر} + \text{ي} + \text{س} = 1000 + 200 + 10 + 60 = 1270$$

دعوة حضرة الباب: أعلن حضرة الباب دعوته سنة 1260 هجرية وتساوي 1270 سنة، فبداية نزول القرآن الكريم هي في ليلة القدر (10 سنين قبل

الهجرة)، فاذا 1260 + 10 يساوي 1270

"أنظر يوم القيمة كيف الخلق قد احتجوا عن الله ربّهم وهم لا [يشعرون]، كلّ يعبدون الله وهم في رضاء الله يجتهدون ولكن الله لا يشهد عليهم بالهدى، وإنّ مثلهم كمثل الذين أتوا الكتاب من قبلهم ولكنّهم لا يعلمون، قد أمهلناهم في عدد "الغريس" لعلّهم بآيات الله يتذكّرون... وشاهدنا في ألف ومأتين وسبعين سنة كذلك يلقي الله الخلق عليهم ولكنّهم لا يشعرون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاسمق الاسمق

<sup>5</sup> إشارة الى السنة الخامسة من بعثة حضرة الباب والتي توافق زمن نزول هذا الخطاب المبارك

<sup>6</sup> "يتعظّمون" في النسخة المعتمدة

<sup>7</sup> "ولا تحلفوا بالله ولا بأسماء آل الله في شيء لا على الصدق ولا على الكذب فمن حلف بالله على الكذب فعليه كفارة في كتاب الله مكتوبة على العدل تحرير رقبة أو إطعام عشرة مساكين فمن لم يستطع فصيام ثلاث أيام لله الذي لا إله إلا هو وهو الله قد كان غفارا حكيما"، قيوم الاسماء، سورة

الاحكام (50)

به تتعارجون قل أنتم تضعون آيات [الواحد] الأوّل فكيف وما قدّر بأمر الله فما لكم كيف يوم القيامة لا تبصرون  
فلتنظرون في نقطة البيان ثم أنتم مثل ذلك يوم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" تستدلّون لو شاء ليبقين في أنفسكم آيات ما  
نزلت من قبل وإن يشاء يرفعنها وإن يجددها قل الأمر كلّها بيد الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد له ما في  
السّموات والأرض وما بينهما وهو العليّ العظيم

قل إنّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ما في السّموات والأرض وما بينهما قد قدّر الله له سواء أنتم بما قد قدّر الله له  
لتوقنون وأنتم بعد علمكم لا توقنون سبحان الله من قبل ومن بعد لا إله إلا هو المهيمن القيوم والحمد لله في  
ملكوت السّموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو العزيز المحبوب

## الثاني في الثاني بسم الله الأفي الأفي

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدنك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك  
الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة والآهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت  
ولك العزّة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال  
ولك القوّة والفعال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدل ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء  
والإستجلال ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّته من  
ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت إلها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا  
معتمدا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت قد خلقت  
بقدرتك كلّ شيء وقدرته تقديرا وصوّرت بإرادتك كلّ شيء وصوّرت تصويرا

أنت الذي يسجد لك من في السّموات والأرض وما بينهما ويسبّح لك ما في ملكوت الأمر والخلق وما دونهما  
لم تزل كنت مقتها فوق كلّ الممكنات ومظتها فوق كلّ الموجودات وممتنعا فوق كلّ الكائنات ومرتفعا فوق

كُلِّ الذَّرَاتِ ومقتدرا فوق كَلِّ من في ملكوت الأرض والسَّمَوَاتِ ومستلطا فوق كَلِّ ما خلقت وتخلق بالإِنشاء ومتعاليا فوق كَلِّ ما ذرئت وتذرى بالإبداع أنت الكائن قبل كَلِّ شيء لم تزل ولا تزال وأنت الكيان بعد كَلِّ شيء بالعزة والجلال وأنت الكينون مع كَلِّ شيء بالعظمة والإستقلال وأنت المكوّن بعد كَلِّ شيء بالكبرياء والإستجلال

فلتمسكنّ اللّهمّ خلق البيان [ولتوقين<sup>8</sup>] من فيه عن دون رضائك في يوم لقائك فإنّ يومئذ بقولك "بلى" من عند "مَنْ تُظْهِرُهُ" يصلح أمر من في البيان بفضلك وجودك وكرمك ومنك ولطفك وإن تقولنّ "لا" من عند "مَنْ تُظْهِرُهُ" يفنى من قد حكمت عليهم بلا هذا عدلك لا حيف فيه وإنصافك لا ميل فيه قضائك يا إلهي عدل وإمضائك يا إلهي حقّ فلك العلوّ الأعلى لم يزل ولا يزال والسّموّ الأبهى في أزل الآزال، فلتنزلنّ اللّهمّ كلّ رحمتك على من في البيان إلى يوم تظهرنّ فيه آية وحدانيتك ومليك صمدانيتك وسلطان فردانيتك ووجه ربانيتك وطلعة كبريائيتك فإذا لتحكمنّ كيف تشاء إنّك أنت الله لا إله إلا هو الواحد السّبحان.

### الثالث في الثالث

### بسم الله الأقفى الأقفى

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كَلِّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كَلِّ الذَّرَاتِ واستمنع بامتناعه فوق كَلِّ الكائنات واستظهر باظتهاره فوق كَلِّ من في ملكوت الأرض والسّموات

فأستشّده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلا هو الواحد القنّاء شهادة مطهّرة عنه كلّ الإشارات ومقدّسة عن كلّ الدلالات شهادة مثبتة على ملكوت القدس والجلال ومدلّة على سلطان العزّ والجمال شهادة ممتنعة مرتفعة متقدّسة متعزّزة متبهيّة متجلّلة متجمّلة متعظّمة مترحّمة متنوّرة متكلمة متتمّمة متكبرة متعزّزة متعلّمة مترضيّة متقدّرة متحبّبة متشرّفة متسلّطة متملكة متقدّمة متنعمّة متمنّعة متجوّدة متوهّبة متلطفة متظّهرة متبطّنة متعالية

<sup>8</sup> "وليوقن" في النسخة المعتمدة

شهادة [تملاء]<sup>9</sup> أركان السموات من نور العزّ والجلال وكيونيات الأرض بأنوار القدس والجمال وما بينهما بطرائز المجد والإجلال شهادة يستنطق المستنطقات على أنه لا إله إلا هو

وانّ "ذات حروف السبع" عبده وكلمته قد اصطفاه الله من ذروة الممكنات لمقام تعريفه وارتضاه الله من علو الموجودات لمقام تظهيره وانتخبه الله من سمو الكائنات لمقام تجليه وانتجبه الله من امتناع الدرّات لمقام تعظيمه واختصّه الله من ارتفاع من في ملكوت الأرض والسموات لمقام تسليطه وقد كفي به ما خلق ويخلق من ظهورات مجده وقني به كلّ ما بدع ويبدع من تجليات تجليه

وقد اصطفى له حروف عاليات ورقوما مسطرات وأسراراً متناهيات وأنواراً متلجلجات وشئونا متشعشات وأظهر بها ما شاء في ملكوت الأرض والسموات على أنه لا إله إلا هو الواحد السبحان والمقتدر المتعزّز السلطان.

### الرابع في الرابع بسم الله الأقبى الأقبى

أحمد لله الذي لا إله إلا هو الأقبى الأقبى، وإنا البهاء من الله على "الواحد الأول"<sup>10</sup> ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الواحد الأول"، وبعد

فأشهد أنّ قولك: سبحانك اللهمّ وقني عمّا يحزن به نفسي في ديني ودنياي، ذلك يوصل إلى الله ويستجيب الله دعائك إذا تدعوه من باب دعوته وتتوجّه به من أبواب هدايته

<sup>9</sup> "يملاً" في النسخة المعتمدة

<sup>10</sup> "وكان من جملة ما ورد على جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إياك إياك أن تحتجب بالواحد الأول وما نزل في البيان). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

فانظر كل الأمم بينهم وبين الله يدعون الله ربهم لمشارب دينهم وديانهم فكيف لم يجيبهم الله ولا ينجوا من نار الله لأن دعوتهم لم [تكن]<sup>11</sup> من سبيل رضاء الله ومناهج قد قدرها الله، فإذا يوم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" لو تدعون الله ربك بكلّ دعاء لا يجيبنك ولا ينفعك إلا وأن تدعوه "بمن يظهره الله" فإذا حين ما تدعوه ليجيبنك الله بآيات توقن نفسك بأنّها من عند الله الواحد السلطان، ولو أنّ الله سبحانه من أول الذي لا أول له إلى ظهور "نقطة البيان" ما خاطب أحد إلا رسوله الذي هو عرش ظهوره وكرسي بطونه ولكنّ الله في ذلك الظهور قد [رفع]<sup>12</sup> قناع الآيات وأنزلها على كلّ من شاء من فوق العلى إلى الدرة الأدنى سعة من رحمته وموهبته وعناية وفي كلّ ذلك ما قصد إلا نقطة البيان وما أراد سويه ولكنّ هذا ممّا لا يشهد عليه إلا الموحّدون ولا يقدر أن يحيط بعلمه إلا المدقّقون الذين حين يسمعون آيات الله يخضعون ويسجدون.

<sup>11</sup> "يكن" في النسخة المعتمدة

<sup>12</sup> "رفعت" في النسخة المعتمدة